**المجالات ذات الصلة بالاتصال العمومي :**

1. **الاتصال السياسي:** اما الاتصال السياسي، احد نماذج علم الاتصال، فهو يعبر عن مجموعة من الرسائل المرسلة من جهة الحكام (رجال السلطة) إلى الناخبين بالاعتماد على بعض الدعائم التي هي عبارة عن حوارات، خطابات.... وهكذا بين الاتصال السياسي بان له هدف الهيمنة والتحكم بسلوك الجماعات.، يمثل الاتصال السياسي ظاهرة صعبة التحليل بالنظر لغموض المصطلح من ناحية، ومن ناحية أخرى لتعددية المعاني التي يمكن أن ترتبط بشطري هذا المصطلح "الاتصال، والسياسة"، تعددية ناشئة من فهم واسع يصبح من خلاله الاتصال السياسي مجموع التقنيات المرتبطة بوسائل الإعلام من، سبر الآراء، الإشهار، التسويق السياسي، ويرجع إختلاف تحليلات ظواهر الاتصال القائمة بين الحكام "رجال السياسة"، الناخبين المحكومين ووسائل الاتصال إلى تنوع منطلقات العلوم الإجتماعية وهو ما يجعل من تحليلات الاتصال السياسي متباينة.[[1]](#footnote-1)

"يعرف الاتصال السياسي بأنه الطريقة التي تؤثر فيها الظروف السياسية على تشكيل مضمون الاتصال وكميته، كما أنه يتعلق أيضا بالطريقة التي يمكن أن تقوم فيها ظروف الاتصال بتشكيل السياسة، وبعبارة أخرى يتعلق الاتصال السياسي بتبادل الرموز التي تكون قد شكلتها وأنتجتها النظم السياسية[[2]](#footnote-2)."

العلاقة بين الاتصال السياسي والعمومي

الاتصال السياسي هو الخطاب الوحيد من نماذج الاتصال المكرس للاتصالات العامة ، أغلب الاتصالات العمومية تقوم بها السلطات الحكومية والتي غالبا ما تكون لها توجهات سياسية هدفها تحقيق سيادة الدولة وفي هذا الاطار يساهم الاتصال السياسي في ترقية وممارسة حق المواطنة من خلال ممارسة الواجب الإنتخابي للحفاظ على المصلحة العامة ويهدف الاتصال السياسي لتعزيز الثقة بين المواطن ومؤسسات الدولة وضمان مشاركنه في الحكم لتجسيد مبادئ الديمقراطية ، ومن جهة أخرى يتحول الاتصال السياسي إلى اتصال عمومي في حلقات وغرف البرلمان لعرض قضايا المصلحة العامة حسب التوجهات والتيارات السياسية التي تخدم الشعب، حتى وأن كان الاتصال السياسي مغلف بمصالح شخصية للوصول للحكم إلا أنه يستخدم شعار المصلحة العامة في رسائله لتحقيق غاياته

**الاتصال الاجتماعي :**

يعتبر الاتصال الاجتماعي من بين العلوم التي تعتمد عليها الدول لمواجهة الآفات والمشاكل فهو يعمل على بث ونقل القيم والعادات والتقاليد وكل ما هو ذو قيمة في ثقافة أو حضارة البلد، ثم العمل على المحافظة على السلوك الجيد والحرص عليه

ودعوة المجتمع إلى التمسك به بما يحافظ على هوية المجتمع وتحقيق الترابط بين أفراده ونبذ السلوك السيئ المضر بالمجتمع.

إن الاتصال الإجتماعي لايعني الإعلام والإستعلام فقط وإنما يعني تغيير أراء وسلوك الغير أي الإقناع، ويتم اللجوء إلى الاتصال الإجتماعي كلما دعت الحاجة إلى البحث عن التغيير لفائدة إصلاح المجتمع ككل وتلافي نقط أو تحوير مفهوم، وقد يكون كذلك الأمر بالنسبة إلى مكافحة الأمراض، وتنمية القيم الأساسية، ومن أهداف الاتصال الإجتماعي أيضا الوقاية من الأمراض والحوادث، والتربية الصحية، وحماية البيئة.[[3]](#footnote-3)

يعرف الاتصال الإجتماعي:"بأنه ذلك الاتصال الذي يهدف إلى تطوير المعارف ودفع الوعي الإجتماعي للطريق السليم، وتغيير السلوك المعاكس للطبيعة الإنسانية السليمة، فهو يبحث عن التغيير لصالح المجتمع في مجمله، عندما يستجيب لتطلعات ومصالح هذا المجتمع في مساءل تهمه مثل: مكافحة المشاكل الإجتماعية، وترويج القيم الإنسانية....."[[4]](#footnote-4)2

كما يعرفه كل من عبد الحميد عطية ومحمد محمود مهدي:"بأنه من بين العلوم التي تعتمد عليها الدول لمواجهة الآفات والمشاكل فهو يعمل على بث ونقل القيم والعادات والتقاليد وكل ما هو ذا قيمة في ثقافة أو حضارة البلد، ثم العمل على المحافظة على السلوك الجيد والحرص عليه ودعوة المجتمع إلى التمسك به، كما يحافظ على هوية المجتمع وتحقيق الترابط بين أفراده ونبذ السلوك السيئ المضر بالمجتمع."[[5]](#footnote-5)3

كما يعرفه مشال لوني: "بأنه ليس مجرد إعلام وإستعلام فقط وإنما يعني أيضا تقويم أراء وسلوكيات الغير، بحيث يتم اللجوء إلى الاتصال الاجتماعي كلما دعت الحاجة للبحث عن التغيير لفائدة إصلاح المجتمع ككل، وقد يكون الأهم بالنسبة لمكافحة الأمراض، وتنمية القيم الأساسية، وهو أيضا ركيزة أساسية لتغيير الآراء إلى الأفضل وتعديل السلوكيات المعاكسة." [[6]](#footnote-6)4

ومن خلال هذه التعاريف المذكورة نستنتج أنها كلها تؤكد على مساهمة الاتصال في مواجهة مشكلات المجتمع التي تحتاج إلى حلول عاجلة، تنطلق من ركيزة أساسية ألا وهي سلوكيات وإتجاهات الأفراد التي يجب تعديلها أو تغيرها، وذلك من خلال تعريضهم لمضامين اتصالية لإقناعهم بضرورة التخلي عن سلوكياتهم الحالية وتعويضها بسلوكيات أخرى أكثر وعيا.

علاقة بين الاتصال العمومي و الإجتماعي: يتشابه الاتصال الاجتماعي والاتصال العمومي فالبعض يعتبرهما نفس الشيئ ولا يمكن التميز بينهما ، ويستخدم الاتصال الإجتماعي كمرادف للاتصال العمومي عندما يتعلق الأمر بحملات التوعية العمومية وهو الوجه الحديث للاتصال العمومي ـ الذي أضاف مهام التغيير لأجل الصالح العام كمهمة من مهامه الأساسية المتمثلة في عرض السياسات وتثمين الخدمات العموميةـ يمكن إعتبار جميع اشكال الاتصال الإجتماعي الممارسة من قبل السلطة في مجال حملات التوعية الصحية والمرورية والبيئية والامنية ، إتصالا عموميا ذو طابع إجتماعي

نقاط التداخل الهدف المصلحة العامة

**الاتصال البيئي:**

تعددت التعاريف المتعلقة بالاتصال البيئي لكن إجمالا هو نقل المعلومات المتعلقة بالبيئة من قبل الوكالات المعنية والمنظمات غير الحكومية إلى عامة المواطنين من أجل توسيع دائرة معارفهم، والتأثير على آرائهم وسلوكهم إتجاه البيئة.

"

"الاتصال البيئي هو عملية إنتقال البيانات والمعلومات البيئية إلى المتلقين ( بيانات متعلقة بأنظمة القياس مثل: الهواء، تلوث المياه، الأرصاد الجوية... الخ، وكذا حول البيئة، الإحصاءات، المنشورات، الخرائط، برامج الحكومات، الأحزاب السياسية، وكذا التعليم البيئي وما إلى ذلك ويتم تنظيمهاجزئيا، ويوجد مصادر أخرى هي : البحوث،جلسات الإستماع، علم البيئة، وغيرها من المجالات[[7]](#footnote-7)4."

منذ زيادة الإهتمام المتنامي بالإنشغالات البيئية أصبح الاتصال العمومي يتولى مسؤولية جديدة وهدف جديد وعلى غاية من الأهمية الحالية وهو الإهتمام بالاتصال البيئي، فالاتصال العمومي منذ السنوات الأخيرة إحتضن هذه القضية لدرجة أن أصبح المتحدث عنها، حيث يهدف الاتصال البيئي إلى التوعية بمجال البيئة وهو يعني إلهامها وإعطاء حيز كبير للمسائل البيئة وطرحها في الممارسات التي تحترم البيئة لاسيما في العادات الإستهلاكية، وهو ما يجعل من الاتصال العمومي البيئي أكثر بكثير من مجرد أداة للتوعية في هذا السياق.

 " فالاتصال البيئي يتضمن "ممارسات الاتصال التي تقوم بها وسائل الإعلام، المنظمات، والأحزاب السياسية، أو أي طرف آخر في الساحة العامة حول موضوع البيئة، هذا الموضوع هو تعبير لمستويات مختلفة من الواقع التي تتضمن :

* الحقائق المادية (الهواء، الماء، الحيوانات، النباتات،...الخ).
* الوقائع الإجتماعية (التنمية المستدامة، المواطنة البيئية، والبيئة المعيشية،...وما إلى ذلك من خصائص".

فحسب تعريف الاتصال البيئي أعلاه نستنتج أهمية المجال العمومي والفاعلين فيه في الممارسات الاتصالية التي تتم أصلا ضمن فضاء اتصالي عمومي يهتم بالمصلحة العامة للمجتمع، فالبيئة اليوم تعتبر أهم قضية ذات شأن عام لدى مختلف الدول.[[8]](#footnote-8)

فالمستوى الإجتماعي للاتصال البيئي هو المجال العمومي التي تناقش فيه السياسة الحكومية البيئية العامة وقضايا البيئة.

**شكل بياني يوضح العلاقة بين البيئة والمجال العام**

**Mediates perceptions of……..**

**توسط الإدراك الخاص ب**

**Mediates behavior toward…..**

**توسط السلوك نحو**

**Communication**

**الاتصال**

**Public sphére**

**المجال العمومي**

**Individuals engage**

**Others discursively aboutمشاركة الأفراد ومناقشة الأخرين حول**

**الطبيعة – البيئة**

Nature∕ Environment

Source : **study and practice of environmentale communication**,op , cit , page 20

**التنمية المستدامة :**

لقد تعددت التعاريف المتعلقة بالتنمية المستدامة وإختلفت بإختلاف الفترات الزمنية والإنتماءات الفكرية، فأصبحت المشكلة ليست في غياب التعاريف وإنما في تعددها، فقد عرفت بأنها التنمية المتجددة والقابلة للإستمرار

وقد عرف المبدأ الثالث الذي تقرر في مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية الذي عقد في ريو دي جانيرو عام 1992 التنمية المستدامة بأنها:"ضرورة إنجاز الحق في التنمية بحيث تتحقق على نحو متساوي الحاجات التنموية والبيئية لأجيال الحاضر والمستقبل"،

أما الذي رسخ هذا المفهوم وحدد ملامحه الكبرى فهي جروهاليم برونتلاند Gro Harlem Brundtlandرئيسة وزراء النرويج، حيث لعبت دورا هاما في تحديده في تقرير "مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة التي كانت تترأسها عام1987، وأصبح هذا التقرير فيما بعد حاملا لإسمها في أول التعاريف الرسمية للتنمية المستدامة [[9]](#footnote-9).

حيث عرفها هذا التقرير:" بأنها السعي لتلبية إحتياجات الحاضر دون المساس بالقدرة على تلبية الحاجيات القادمة" [[10]](#footnote-10).

أسئلة للوصول إلى عملية تغطية المفهوم عمليا، الجملة التي تلي هذا التعريف ركزت على مفهوم الحاجة وبشكل خاص الحاجات الأساسية الأكثر تقلصا، التي توافق على أولوية قصوى لفكرة محدودية الموراد مع مرور الزمن.[[11]](#footnote-11)

**الاتصال والتنمية المستدامة :**

يؤكد الأخصائيون في مجال التنمية أن الاتصال هو أحد موارد التنمية وقاعدة معلومات رئيسية لتحديد الإحتياجات الأساسية، وأداة لخلق الوعي بإعتباره عنصرا هاما في سياسات الاتصال والتنمية [[12]](#footnote-12).

حيث تستطيع السياسات الإعلامية تحقيق التنمية الشاملة المستدامة عن طريق إدماج مبدأ الإعلام والاتصال في خطط التنمية وإعطائها دورا هاما عن طريق توعية أفراد المجتمع بأهمية خدمة المجتمع المحلي، وأهمية العمل التطوعي كقيمة إجتماعية وتوعية الجمهور بالحفاظ على البيئة وحمايتها وترشيد إستخدام المياه والطاقة والمنتجات النظيفة.[[13]](#footnote-13)

"حيث أن الاتصال في الألفية الثالثة لم يصبح يعنى بموضوع التنمية فقط وإنما يعنى ببعد أخر للتنمية أكثر عمقا إنها التنمية المستدامة، التي تتركز على محور حماية البيئة والحفاظ على توازن النظام البيئي والموارد الطبيعية للأجيال القادمة."

**-الاتصال المسؤول** : هو أشمل من الاتصال الأخضر لأنه اتصال يخفض الأثار البيئية والإجتماعية والمجتمعية للاتصال، فهو يقترب بشكل كبير من تحقيق مختلف أبعاد الإستدامة، يرتبط هذا النمط الاتصالي بمفهوم المسؤولية الإجتماعية والبيئية للمؤسسات، نلاحظ أن الاتصال المسؤول يركز على بعدين أساسيين من أبعاد التنمية المستدامة، بينما مجال تطبيقه هو قطاع المؤسسات،"الاتصال المسؤول أيضا يتوقف على وزن كلماته ليكون واضح صادق وشفاف ويأخذ بقوة الوعي بالإلتزام في الأنشطة المستدامة، بحيث تكون مثبة بحجج منفذة فعليا مثل الإشهار عن المنتج البيئي الذي يجب أن يكون كما أعلن عنه فعلا"[[14]](#footnote-14)، إذن نستنتج أن الاتصال المستدام أشمل نمط اتصالي يحقق أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة:" بعد إقتصادي، بعد إجتماعي، وبعد بيئي"، ومجال تطبيقه كل القطاعات وكل الأطراف الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة من دول، ومؤسسات إقتصادية، وتربوية وإجتماعية، ومنظمات غير ربحية، وأفراد...

1. - هوق كازناف:تعريب فايزة يخلف: **نماذج للإتصال السياسي**، المجلة الجزائرية للإتصال ، جامعة الجزائر ، العددان 11-12 ،1995، ص 23. [↑](#footnote-ref-1)
2. - نجاح بولهوشات : **الحملات الإنتخابية الإلكترونية** ، سلسلة أعمال الملتقيات "ملتقى الإتصال السياسي في الجزائر" ، مخبر علم الإجتماع للاتصال والبحث والترجمة ، جامعة منتوري قسنطينة،2010، ص123. [↑](#footnote-ref-2)
3. - توفيق الجديدي: **الإعلام ، الاتصال ومشاكل البيئة**، الدورية المغربية لبحوث الإتصال، الرباط ، العدد12، 2000ص114. [↑](#footnote-ref-3)
4. 2 - نبيلة بوخبزة : **الاتصال الإجتماعي الصحي في الجزائر** ، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر، 1996،ص [↑](#footnote-ref-4)
5. 3 عبد الحميد عطية ، محمد محمود مهدي: **الاتصال الإجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2003،دط، ص54. [↑](#footnote-ref-5)
6. ميشال لوني :**الاتصال الإجتماعي** , ترجمة صالح بن حليمة , المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ,تونس 2003 , دط ، ص04 .-4 [↑](#footnote-ref-6)
7. 4 -Werner Pillmann, **communication environnemental , l’analyse des systèmes d’information connexes pour l’environnement des flux comme base pour la vulgarisation du cadre pour le développement durable**, publication of international society envirennmental protection « ISEP »,vienna , p1. [↑](#footnote-ref-7)
8. - Emmanuel Marty, Annette Burguet, Pascal Marchand, **La communication environnementale : des discours de sensibilisation ?** , département de communication, université toulouse, article publié sur le site, http://liris.cnrs.fr/~cnriut08/actes/articles/144.pdf , consulté le 24-11-2016,heure 18.23. [↑](#footnote-ref-8)
9. - مبارك بوعشة: **التنمیة المستدامة-مقاربة إقتصادیة في إشكالیة المفاهيم-**، المؤتمر العلمي الدولي الثالث حول التنمیة المستدامة والكفاءة الإستخدامیة للموارد المتاحة،جامعة فرحات عباس سطيف، يومي 07/08 أفريل 2008، ص52. [↑](#footnote-ref-9)
10. -Audrey Aknim et autre **: Environnement et dévellopement durable ?quelleques réflescions autour du concept de développement durable** ,article paru dans l’ ouvrage sur le site : http://durable,www.gemdev.org∕recherche∕groupe3∕g3-cr-archive∕article-dvdurable.pdf p51, consulté le,

    14-2-2016,heure,23.33. [↑](#footnote-ref-10)
11. -Alain jounot :op,cit , page 4. [↑](#footnote-ref-11)
12. - محمد حمدان المصالحة: **الاتصال السياسي مقترب نظري و تطبيقي**، دار وائل، عمان ، 2003، ط2 ، ص34. [↑](#footnote-ref-12)
13. -صالح خليل أبو إصبع: **إستراتيجيات الاتصال وسياساته وتأثيراته**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان ، 2005، ط1،، ص ص21،20. [↑](#footnote-ref-13)
14. -ibid,p5. [↑](#footnote-ref-14)